

"الكفاءة الذاتية لدى معلمي تربية لواء الرصيفة ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات"

إعداد الباحثة:

أمل أحمد عوض بزازي

Received: 11/06/2026 | Revised: 12/06/2026 | Accepted: 25/06/2026 | Published: 02/07/2026

Keywords: Self-Efficacy, Dimensions of Self-Efficacy, Capability and substitute experience

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي تربية الرصيفة في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكان مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الرصيفة في الفصل الأول من العام الدراسي 2026/2025، أما عينة الدراسة فتكونت من (500) معلم و معلمة من معلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة.

وقد تم تطوير أداة قياس مستوى الكفاءة الذاتية لدى المعلمين والتي اعتمدت رؤية باندورا للفاعلية الذاتية، وقد تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة بعد التأكد من صدق وثبات الأداة. وقد استخدم مقياس مستوى الكفاءة الذاتية المدركة بناء على رؤية باندورا للفاعلية الذاتية وتم تطويره من قبل الباحثين والمكون من (20) فقرة من خلال الرجوع للصورة الأصلية لمقياس معتقدات الكفاءة الذاتية المرتبطة بتدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية (Science Teaching Efficacy Belief) (Riggs & Enchos, 1991) والتي تتكون من (23) فقرة، استخدمت هذه الأداة في تقييم الكفاءة الذاتية للمعلمين قبل الخدمة في دراسات كثيرة سابقة من حيث الصدق الداخلي.

وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية لدى معلمي تربية الرصيفة في الأردن مرتفعة المستوى من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي تربية الرصيفة في الأردن تبعاً

Abstract:

This study aimed at identifying the level of Self-Efficacy of governmental school teachers in Arrusayfa Directorate with its relation to some variables. To achieve the purpose of this study, researcher used the descriptive correlative method. The community of the study is the governmental school teachers in Arrusayfa Directorate in the first semester 2021/2022. The sample of the study is estimated (500) male and female teachers.

A tool has been developed to measure the level of Self-Efficacy, which adopted Bandura's vision of Self-Efficacy, and it was applied to the study sample members after verifying the validity and reliability of the tool. The scale is consisted of (20) paragraphs which is developed by researchers based on Bandura's original Self-efficacy scale for elementary science teachers (Science Teaching Efficacy Belief) (STEBI-B Instrumental Form B) in (Riggs & Enchos, 1991) which is consisted of (23) paragraphs. It is used to estimate Self-Efficacy of pre-teaching teachers in other studies.

The results of the study revealed that teachers described themselves of having a high Self-Efficacy. Furthermore, it was found that there were no differences among teachers in perceiving their Self-Efficacy that are attributed to gender. It also found that there were differences among teachers in perceiving their Self-Efficacy that are attributed to level of the teacher's education and experience. Finally, the study ended by offering a number of recommendations The study recommended the need to pay attention into educating male and female teachers about Self-Efficacy and its benefit to students in schools, and to conduct studies and research related to the subject of perceived Self-Efficacy .

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية، أبعاد الكفاءة الذاتية، خبرات
التمكن، الخبرات البديلة.

للجنس، ولكنها أظهرت وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية
لمعلمي تربية الرصيفة في الأردن تبعاً للمؤهل العلمي وسنوات
الخبرة . وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوعية المعلمين
والمعلمات بالفاعلية الذاتية، وفائدتها على الطلبة في المدارس
الحكومية، وإجراء الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع
الكفاءة الذاتية.

How to Cite This Article

بزاري، أ. أ. ع. (2026). الكفاءة الذاتية لدى معلمي تربية لواء الرصيفة ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. المجلة العربية للنشر
العلمي (AJSP)، 9(93)، (633-653).



المقدمة:

الانفجار الهائل في العلم والمعرفة والمعلوماتية من اهم سمات العصر الحالي بما يحمله من معايير التغيير والحدثة والتطور السريع
في المعلومات، فالمعلومة التي تصبح حقيقة في يوم ما تسمي خاطئة في مساء اليوم نفسه، فلم تعد المعلومة شيئاً مقدساً وخالداً بل
يجب التعامل معها بنوع من الحذر والشك والتحدي احياناً، فإعمال الفكر والعقل للإنساني تجاهه، ما يجري من أحداث يكسب الفرد بناء
شخصية إيجابية متكاملة تتبنى التغيير وتتفاعل معه بكل حكمة وروية ورؤيا ثقافية.

تعج الدراسات و المؤتمرات و السياسات و الخطط التربوية هنا و هناك التي تتادي و تطالب و بشكل حثيث على تحقيق الكفاءة
الذاتية و الدافعية لدى الطالب و تتناسى دور المعلم في ذلك ، فالمعلم قدوة و يحمل رسالته و بكل صدق و أمانة يمتلك الكفاءة الذاتية
في شخصه و فكره و سلوكه فتعكس تلك المشاعر تلقائياً على طلبته من خلال الإحتكاك المباشر مع طلبته، فهو المسؤول المباشر
على توجيه طلبته نحو تحقيق فاعليتهم و دافعيتهم نحو التعلم و التعليم، فعلى مبدأ فاقد الشيء لا و لن يعطيه، فالذي يمتلك الكفاءة
الذاتية من المعلمين يستطيع أن يأخذ بأيدي طلبته نحو امتلاك القدرات الكامنة في الإستقصاء و التفكير الناقد و المحاكاة العقلية و
الاستدلال المنطقي و الإستكشاف و التجريب و غيرها من القدرات العقلية العليا.

يشكل مفهوم الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) محوراً رئيسياً من محاور النظرية المعرفية الإجتماعية (Social Cognitive Theory)
على يد مؤسسها (البرت باندورا) في السبعينات من القرن العشرين و يطلق مفهوم الكفاءة الذاتية على عدة مسميات باللغة
العربية منها (كفاءة الذات، و فعالية الذات، و الفعالية الذاتية، و النجاعة الذاتية)، و يعرف باندورا (Bandura, 2000) معتقدات
الكفاءة الذاتية بأنها: " معتقدات الأشخاص حول قدرتهم على الانتاج بفاعلية." (75)

إن مصطلح الكفاءة الذاتية مكون أساسي في إحساس الفرد بالضبط الشخصي و السيطرة على مصيره و التوافق مع أحداث الحياة،
و أن الإحساس بالضبط و السيطرة الشخصية يعملان على التوافق و التقليل من مستوى الضغوط النفسية.(الظاهر، 2004)

ويرى شيرر و مادوكس (Sherer & Maddux) بأن معتقدات الفاعلية الذاتية العامة تؤثر على المعتقدات الذاتية الخاصة (Self-Beliefs)
كمعتقدات الكفاءة الذاتية العامة بأنها: " كمركب مهم جداً من كل النجاحات و حالات الفشل المهمة التي يتم عزوها للذات،
حيث أنها سمة عامة ، و مستقرة نفسياً و متغيرة عبر الزمن بتراكم خبرات النجاح."(رضوان، 2012، ص11)

و يشير كل من (Anthony & Artino) بأهميتها في بيئة التعلم: "إن تهيئة البيئة الملائمة للتعلم تعتمد على مواهب المعلم وكفايته الذاتية، فالذي يملك الإحساس بالفاعلية الذاتية المرتفعة يعمل على مساعدة الطلبة في تحصيلهم و ينمي دافعيتهم و ثقتهم بأنفسهم و يمدح إنجازاتهم، فلا يكفي أن يمتلك المعلم المتطلبات و المهارات اللازمة لأداء مهامه، بل لا بد من أن يمتلك الإيمان و الثقة بقدرته على القيام بالسلوك المطلوب تحت ظروف صعبة." (Anthony & Artino, 2006)

مشكلة الدراسة

إن ما يشهده القطاع التعليمي من انفجار معرفي، وتطور تكنولوجي هائل أفرز تحديات محلية وعالمية غيرت من شكل العملية التعليمية وهدفها، وفرضت على المعلمين التكيف مع متغيرات لم يعهدوا من قبل، الأمر الذي دعا الباحثين إلى ضرورة تعريف المعلمين بما يملكون من قوى داخلية تدفعهم للتكيف مع هذا التغيير، وتمكنهم من مواجهة التحديات، والمثابرة لتحقيق الأهداف التعليمية المخطط لها. ولعل من أهم تلك القوى ما يمتلكه المعلمون من كفاءة ذاتية. فقد أشارت دراسات إلى أن المعلمين من ذوي الكفاءة الذاتية العالية هم أكثر مقدرة على توجيه سلوك طلبتهم، وتنمية تحصيلهم الأكاديمي، والمحافظة على أكبر قدر من الدافعية وتمكنهم من الوصول إلى تحقيق أهدافهم وغاياتهم الأكاديمية، وجاءت هذه الدراسة لتعريف معلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة بمستوى الفاعلية الذاتية لديهم مع ربطها ببعض المتغيرات، وجاء الإحساس بهذه المشكلة كون الباحثة معلمة في إحدى مدارس الحكومية في منطقة الرصيفة.

أسئلة الدراسة

1. ما مستوى الكفاءة الذاتية التي يستطيع معلم المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة تحقيقها؟
2. هل يختلف مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة؟

أهداف الدراسة

الدراسة تهدف إلى ما يلي:

التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة.
التعرف إلى مدى وجود الاختلافات والفروق في مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة وفقاً لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية الفئة المستهدفة؛ فمعلمو المدارس وفي ظل ما تشهده الساحة التربوية العالمية عامة والأردنية خاصة من اهتمام ملحوظ وبتن في تحسين مخرجات سعيها إلى إيجاد جيل يمتلك المهارات اللازمة لمواكبة عصر العولمة، و هم يعول عليهم في تحقيق الأهداف والطموحات بل أهمها. ولعل ما يمتلكه المعلمون من اتجاهات إيجابية عن كفاءتهم الذاتية ومدى مقدرتهم على تنفيذ الخطط الموضوعية لتحقيق الأهداف التعليمية يدفعهم إلى بذل أقصى ما بوسعهم لمواجهة التحديات وتذليلها. لذا جاءت هذه الدراسة لتقدم فكرة واضحة للقائمين على العملية التعليمية عن ما يتمتع به المعلمون الأردنيون من كفاءة ذاتية مرتفعة و هي من نتائج هذه الدراسة وجعل تلك السمة جزء من البرامج والخطط التطويرية الساعية إلى تحسين نتائج العملية

التعليمية، وإيجاد معلمين أكفاء هم مفتاح النجاح للمدارس الساعية نحو التطور، و يمكن أن تقود هذه الدراسة الحالية إلى التوصل إلى نتائج يمكن الاستفادة منها في تحسين أداء المعلمين في المدارس الحكومية.

مصطلحات الدراسة

الكفاءة الذاتية اصطلاحاً: " إنها اعتقاد و ادراك الفرد و إيمانه بأن لديه الإمكانيات لتنظيم و تنفيذ إجراءات العمل المطلوبة لتحقيق إنتاج و انجازات معينة." (Bandura, 75)

الكفاءة الذاتية هي "إحساس الفرد بقابليته وقدرته على حل المشكلات التي تواجهه وتقاؤه الإيجابي إزاء الواجبات والنشاطات." (سيسي و سو ، 2019)

اجرائياً و كما تعرفها الباحثة: هي حالة نفسية يمر بها الإنسان ينطق بها اللسان و تترجمها الأفكار و الأفعال تحقق للفرد عصاميته و غناه الذاتي بما يحقق التوافق النفسي و الإجتماعي.

حدود الدراسة:

حدود موضوعية:

اقتصرت حدود الدراسة على التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة.

حدود بشرية:

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من معلمي المدارس الحكومية في مديرية لواء الرصيفة، و قد بلغ عدد المدارس في لواء الرصيفة في العام الدراسي 2026/2025 ب(87) مدرسة ذكوراً و إناثاً، حيث يقدر عدد المدارس الحكومية للذكور ب(30) مدرسة للذكور و يقدر عدد المدارس للإناث ب (57) و يقدر عدد المعلمين في المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة (3235) معلماً و معلمة و من جميع التخصصات، و يقدر عدد المعلمين ب (988) معلماً ، و يقدر عدد المعلمات ب (2247) معلمة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من المعلمين و المعلمات تم اختيارهم بالطريقة العشوائية القصدية، و قد تم توزيع (580) استبانته واسترجع منها (550) استبانته بنسبة عائد بلغت (94.8%) و قد تم استبعاد (50) استبانته لعدم صلاحيتها للتحليل بما نسبته (8.6%) ليصبح عدد الاستبانات التي خضعت للتحليل (500) استبانة لتشكل ما نسبته (86.2%) من الاستبانات التي تم توزيعها و بما نسبته (20.8%) من مجتمع الدراسة و هي نسبة مقبولة لأغراض البحث العلمي.

توزعت عينة الدراسة بحيث انها تكونت من (500) معلم و معلمة من معلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة، و تساوت أعداد المعلمين و المعلمين من الذكور و الإناث و هي (250) لكل منهما من أجل ضمان نتيجة مقبولة دون تحيز بين الذكور و الإناث، فكانت اعداد المعلمين الذكور (250) معلم منهم (183) من ذوي البكالوريوس و (67) من ذوي الدراسات العليا، و كان منهم أيضاً (101) من ذوي الخبرة التي هي أقل من (10) سنوات و كان منهم (72) من ذوي الخبرة ما بين (10) و(15) سنة و كان منهم (71) من ذوي الخبرة التي هي أكثر من (15) سنة. أما أعداد المعلمات الإناث فكانت (250) معلمة منهن (145) من ذوات

البكالوريوس و (105) من نوات الدراسات العليا، و كان منهم أيضاً (26) من نوات الخبرة التي هي أقل من (10) سنوات وكان منهم (100) من نوات الخبرة ما بين (10) و(15) سنوات وكان منهم (124) من نوات الخبرة التي هي أكثر من (15) سنة.
حدود مكانية:

تم تطبيق الدراسة على معلمي المدارس الحكومية في منطقة لواء الرصيفة.

حدود زمنية:

اقتصرت الدراسة على الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021

الإطار النظري:

بدأت الكفاءة الذاتية لدى المعلمين بالظهور كمحور من محاور علم النفس التربوي في بداية الثمانينيات ، ذلك ان الكفاءة الذاتية تؤثر بطريقة مؤكدة على الانفتاح على كل من الابتكارات الجديدة في المناهج و طرق التدريس، و فلسفة التربية و تكنولوجيا التعليم لدى المعلمين.

تم تعريف الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة بعدة تعريفات منها:

تعريف باندورا (Bandura, 2000) بأنها معتقدات الفرد حول قدراته على تنظيم و تنفيذ الإجراءات اللازمة لتحفيز نتائج معينة. (Bandura, 2000:75)

تعريف (Zimmerman.2000) تشير الكفاءة الذاتية إلى ادراكات الشخص لقدرته على تنظيم و تنفيذ الأعمال الضرورية للحصول على الأداء المحدد للمهارة من أجل تنفيذ المهمات و الأهداف الأكاديمية مثل الدرجات و التقدير الاجتماعي أو فرص العمل بعد التخرج كلها تتنوع بصورة واسعة في طبيعة ووقت انجازها (Zimmerman.2000:83)

تعريف الزيات (2001)، اعتقاد الفرد لمستوى امكانياته أو قدراته الذاتية و ما تنطوي عليه من مقومات عقلية ، معرفية، أدائية، حسية، فسيولوجية، عصبية لمعالجة المواقف و المهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية و التأثير في الأحداث لتحقيق انجاز معين في ظل المحددات البيئية القائمة. (الزيات، 2001:83)

إن مصطلح الكفاءة الذاتية يعد مصطلحاً محورياً في النظرية الاجتماعية ، ويرى أصحاب هذا مصطلح الكفاءة الذاتية يمثل مكوناً حاسماً في احساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيره، والتوافق مع أحداث الحياة، وان الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية والتوافق يعملان على التقليل من مستوى الضغوط النفسية . (النصاصة، 2009:1)

وتتكون الكفاءة الذاتية بالنسبة لباندورا (Bandura) من ثلاثة أبعاد هي: الكفاءة الذاتية السلوكية والمرتبطة بالمهارات الاجتماعية، والكفاءة الذاتية المعرفية والمرتبطة بالمعتقدات والسيطرة على الأفكار، والفاعلية الذاتية الانفعالية والمرتبطة بالسيطرة على المزاج أو المشاعر في مواقف الحياة. (بيروتى، وحمدي، 2012: 285).

تعريف (اليوسف، 2010) : "على انها معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الادراك المعرفي للقدرات الشخصية و الخبرات المتعددة، سواء المباشرة ام غير المباشرة." (اليوسف، 2010: 335)

وهي أيضاً : " فالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة و لكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، و مدى مثابرتة و مقدار الجهد الذي يبذله، و مدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة و المعقدة و مقدار مقاومته للفشل." (اليوسف، 2010: 329)

و تعد الكفاءة الذاتية من أهم المفاهيم التي يقدمها باندورا في نظريته الاجتماعية المعرفية في التعلم، حيث يرى أن اعتقادات الفرد الذاتية حول القدرات و المهارات التي يمتلكها ، تساهم في بناء تقييماته عن فاعلية الذاتية و تحقيق النتائج الايجابية ، و يرى (Bandura,2000) أن هناك أربعة مصادر تؤثر على فاعلية الذات لدى الأفراد، و هي :

انجازات الأفراد أو خبرات التمكن Performance Accomplishment:

و هي تشير إلى تجارب الفرد و خبراته المباشرة، فالنجاح في مهمة سابقة يولد النجاح و يزيد التوقعات للفرد في مهمة أخرى لاحقة، فيغتر الفرد بما حققه من انجازات في الأداء أكثر المصادر تأثيراً في فاعلية الذات، لذلك فالأداء الناجح يرفع توقعات الذاتية للفرد، أما الإخفاق في الأداء يؤدي إلى انخفاضها ، و النجاح في الأداء يرفع فاعلية الذات بما يتوافق مع صعوبة المهمة و الـ ما المطلوب أنجازها من الفرد، فمثلاً اجتياز الفرد لامتحان ذي صعوبة مرتفعة يزيد من فاعلية الفرد لذاته، الأمر لا يحدث اذا اجتاز امتحاناً ذي مستوى بسيط.

الخبرات البديلة : Vicarious Experience

و يقصد بها امكانية قيام الفرد بأعمال و سلوكيات متعددة عندما يلاحظ ان من يشبهونه قادرين على القيام بها و العكس صحيح ، و يصدق في هذا الأمر في المواقف التي نعتقد فيها أن لدينا من القدرات نفسها الموجودة لدى الآخرين ، و مثال ذلك اعتقاد الطالب بإمكانية حله لمسألة رياضية صعبة عندما يحلها زميله بكل سهولة.

الاقناع اللفظي: Verbal Persuasion

و يشير إلى الحديث عن الخبرات المتعلقة بالآخرين لمواقف مختلفة تعرضوا لها، و تأتي من قبل هؤلاء الأفراد بهدف الإقناع و اكساب الفرد الترغيب في الأداء أو العمل و التأثير على سلوكه أثناء أدائه لمهمة ما، و يعتمد مصدر الإقناع الذاتي على درجة مصداقية الشخص مصدر الإقناع مدى الثقة به، حتى يكون له تأثير بالغ في رفع مستوى فاعلية الذات، الأمر الذي لا يحدث لو كان صادراً عن شخص منخفض الثقة و المصداقية، و كذلك أن يكون النشاط الذي ينصح الفرد بأدائه في حصيلة الفرد السلوكية على نحو منطقي وواقعي و ليس عملاً مستحيل الأداء.

الاستشارة الانفعالية Emotional Arousal

وهي حالة يختبرها الفرد عند أدائه لبعض المهام لمعرفة مصادر فاعلية ذاته، فيفسر الفرد على سبيل المثال حالة القلق أو التوتر على أنها مؤشر على صعوبة المهمة التي ينوي القيام بانجازها ، و مع ذلك فإن ردود الفعل اتجاه هذا المؤشر قد تختلف بين الأفراد، و مثال ذلك الطالب الذي يشعر بالقلق قبل الامتحان يعزي حالته هذه إلى عدم الدراسة الجيدة قبل الامتحان، و يعتقد أن أدائه سيكون ضعيفاً، بينما يفسر طالب آخر مثل هذه الحالة على أنها مؤشر جيد سيمكنه من الأداء في الامتحان بأفضل صورة.

الكفاءة الذاتية الأكاديمية

أشارت الدراسات العديدة على أن هناك مصادر أخرى تساهم في تنمية الكفاءة الذاتية الأكاديمية، و من أبرز هذه المصادر ما يلي:
(عبد السلام،2002،عامود2003)

أولاً: الخبرات الإيجابية من أكثر المصادر تأثيراً في تنمية الكفاءة الذاتية نظراً لأنها تقدم الأدلة الفعلية الحقيقية على مدى إمكان سيطرة الفرد ، أو نجاحه فيما يسعى لتحقيقه من أهداف و غايات ، و يعمل النجاح على رفع اعتقادات و ادراكات الفاعلية الذاتية بالمقابل فإن خبرات الفشل المتكرر تؤدي إلى خفضها.

ثانياً: خبرات الانجاز الفعلي للأنشطة

تعمل هذه الخبرات التي يحققها الفرد بالفعل عبر مدى واسع و متنوع من الأنشطة، و المهام إلى تنمية الاعتقاد الموجب بارتفاع مستوى كفاءته الذاتية الأكاديمية، كما انها تسهم في مقاومة أي تأثيرات سلبية عليها كالفشل في بعض المهام، ألا ان أثر الانجاز ، أو الأداء على اعتقادات و ادراكات الفاعلية الذاتية الأكاديمية يتوقف على طبيعة هذه الانجازات، و قيمتها المدركة، و مدى تقدير المجتمع و الأشخاص المهمين في حياة الفرد لهذه الانجازات.

ثالثاً: القدرات الإقناعية اللفظية

تتأثر الكفاءة الذاتية الأكاديمية للفرد أي كانت طبيعتها ؛ عامة أو اجتماعية، أو أكاديمية بالقدرات اللفظية ، أو عوامل الإقناع اللفظي المصحوبة بأنماط من التأثيرات الاجتماعية ، و ترتبط القدرات الإقناعية اللفظية ارتباطاً بالقدرات اللغوية و الطلاقة الفكرية و اللفظية ، و قدرات الفقه القرائي و السمعي لدى الفرد ، و بالتالي فإن امتلاك هذه القدرات سوف يسهم في تنمية الفاعلية الذاتية الأكاديمية لدى الفرد.

رابعاً: البنية الفسيولوجية و الانفعالية

تؤثر البنية الفسيولوجية و الانفعالية تأثيراً مباشراً في مستوى الفاعلية الذاتية الأكاديمية ، و في مختلف مجالات و أنماط الموقف و الوظائف العقلية المعرفية و الحسية العصبية لدى الفرد، كما أن الحالات المزاجية تؤثر على الاحساس و الانتباه و التركيز ، و على تفسير الفرد للأحداث و ادراكها و تنظيمها و تخزينها و استرجاعها من الذاكرة ، و بصورة عامة تؤثر الحالة المزاجية الانفعالية، أو الدافعية على إدراك الفرد لكفاءته أو فاعليته الذاتية و على الأحكام التي يصدرها.

الدراسات السابقة و التعقيب عليها:

هناك العديد من الدراسات المتعلقة بمتغيرات الدراسة الرئيسية و الديموغرافية، و في ما يلي عرض لبعض هذه الدراسات: هدفت دراسة حسونه(2009) إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة، و الكشف عن تأثيرها بالجنس، و التخصص في الثانوية العامة، و لقد تم تطبيق أداة لقياس المعتقدات المرتبطة بكفاءة تدريس العلوم (STEBI-IB) بمقياسها الفرعي (STOE and PSTE) على عينة الدراسة المكونة من (194) طالباً و طالبة منقسم التعليم الأساسي في الجامعة الإسلامية بغزة، و أظهرت النتائج أن معظم أفراد العينة يمتلكون الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بدرجة متوسطة أو مرتفعة ، كما تفوقت الإناث على الذكور في كلا المقاسين الفرعيين بصورة دالة احصائياً، و تفوق الحاصلون على الثانوية العامة من الفرع العلمي على خريجي الفرع الأدبي في درجات مقياس (PSTE) بصورة دالة احصائياً ، بينما لم يكن لتخصص الثانوية العامة تأثير ذو دلالة احصائية على درجات المقياس (STOE). و أوصت الدراسة بإسناد تعليم العلوم في المرحلة الأساسية الدنيا لمعلمين أنهوا الدراسة الثانوية العلمي، و بدعم و تعزيز المعلمين الذكور اثناء اعدادهم لتحسين كفاءتهم الذاتية.

هدفت دراسة نوافلة و العمري(2013) ، للكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك، و ما إذا كان ذلك يختلف باختلاف متغيري الجنس و التقدير في الجامعة. ولتحقيق الغرض من هذه الدراسة استخدم الباحثان مقياس الفاعلية الذاتية الذي أعده كل من سموليك و زمبال-سول و بودر . بلغ حجم العينة (192) طالباً و طالبة مسجلين في مساق التربية العملية في الفصل الثاني من العام الدراسي 2010/2011. أظهرت النتائج أن مستوى الفاعلية الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء

كان أدنى من المستوى المقبول تربوياً (80%)، وبفرق ذي دلالة عند مستوى ($\alpha=0.05$). كما كشفت النتائج عن وجود فرق ذي دلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الكفاءة على المقياس ككل، وعلى مجال الكفاءة الذاتية الشخصية، يعزى للتقدير في الجامعة؛ لصالح الطلبة ذوي التقدير الممتاز مقارنة بذوي التقدير المقبول. في حين لم تظهر فروق دالة تعزى للجنس، سواء أكان ذلك على المقياس ككل أو على أي من مجالاته.

تعرفت دراسة القمش (2013) إلى درجة ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال في الأردن من وجهة نظر المعلمين أنفسهم و علاقة ذلك ببعض المتغيرات (جنس المعلم، و المؤهل العلمي، و سنوات الخبرة) و تكون افراد الدراسة من جميع معلمي الطلبة الموهوبين في المراكز الريفية في الاردن و البالغ عددهم (171) معلماً و معلمة موزعين على مختلف المراكز الريفية الخاصة بالطلبة الموهوبين في الأردن و البالغ عددها (19) مركزاً ريفياً، و طورت الدراسة أداة تقدير لقياس درجة ممارسة المعلمين لأبعاد التدريس الفعال تكونت من (69) فقرة و تم التحقق من صدق و ثبات الأداة حيث أنها تتمتع بدرجات صدق و ثبات مقبولين ، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى ممارسة معلمي الطلبة الموهوبين لأبعاد التدريس الفعال كانت بدرجة متوسطة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين المعلمين الذكور و الإناث في تقدير الكفايات المتعلقة بالأبعاد الثلاثة لأداة الدراسة ، كما وجدت فروقاً ذات دلالة احصائية بين معلمي الطلبة الموهوبين في درجة ممارستهم لأبعاد التدريس الفعال تعزى لكل من سنوات الخبرة و المؤهل العلمي على كامل أداة الدراسة.

فحصت دراسة الوائلي و علاء الدين (2013) العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي لدى عينة تكونت من (240) من معلمي اللغة العربية في منطقة عمان الثانية ، و أشارت النتائج إلى أن جميع المتغيرات ارتبطت بعلاقة ايجابية دالة احصائياً ، و أن تصورات الكفاءة الذاتية للمعلمين اسهمت بشكل فريد و مميز في تفسير ما يقارب (53%) من التباين في الرضا الوظيفي، تلتها الممارسات التعليمية الإنسانية و المعرفية، كما تبين أن كفاءة المعلمين في التأثير على صنع القرار اسهمت بشكل فريد و مميز في تفسير ما يقارب (46%) من التباين في الرضا الوظيفي، تلتها كل من الكفاءة الذاتية للمعلمين في التعليم و في ضبط الطلبة ، و كشفت الدراسة أيضاً عن وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الرضا الوظيفي و الفاعلية الذاتية للمعلمين و ممارساتهم التعليمية تعود لمستوى المؤهل العلمي لصالح مجموعة الدراسات العليا، و أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في الفاعلية الذاتية للمعلمين تعود لمستويات الخبرة التعليمية لصالح مجموعة الخبرة من (1-5) سنوات.

هدفت دراسة الزعبي (2014) إلى التحقق من فاعلية الذات الابداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، من خلال دراسة العلاقة بين فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة و المعلمين ، في ضوء متغيرات الجنس و الصف الدراسي و تخصص معلمهم ، و تكونت العشوائية من (190) طالباً و طالبة من طلبة الصفين السابع و العاشر الأساسيين من طلبة مدارس الملك عبدالله الثاني للتميز ، و (44) من معلمي الطلبة الموهوبين ، و تم استخدام مقياس ابوت (2010) لفاعلية الذات الابداعية على عينة الدراسة ، و أشارت النتائج إلى أن مستوى فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة و معلمهم تعزى للجنس، و في حين وجدت فروقاً دالة احصائياً في فاعلية الذات الإبداعية عند الطلبة تعزى للصف الدراسي السابع و عند المعلمين تعزى لتخصصهم الأكاديمي لصالح ذوي التخصص العلمي. هدفت دراسة عرنكي (2016) إلى التعرف إلى الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع أفراد معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في مدينة عمان في الأردن و البالغ عددهم (50) معلماً و معلمة، وقد تم تطوير أداة قياس مستوى الفاعلية الذاتية المدركة والتي اعتمدت رؤية باندورا للكفاءة الذاتية ، وقد تم تطبيقها على أفراد عينة الدراسة بعد التأكد من صدق وثبات الأداة . وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن مرتفعة المستوى من وجهة نظر أفراد مجتمع الدراسة . وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي الطلبة الموهوبين تبعاً للجنس، والمؤهل العلمي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية المدركة لمعلمي الطلبة الموهوبين تبعاً لنوع التخصص وسنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتوعية المعلمين والمعلمات بالكفاءات الذاتية المدركة، وفائدتها على الطلبة الموهوبين، وإجراء الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الفاعلية الذاتية المدركة، والتطرق إلى العديد من المتغيرات ذات العلاقة والتي ترفع من مستوى أداء معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن.

هدفت دراسة عياصرة (2016) إلى تقصي أثر مادة التربية العملية في مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلبة معلم الصف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية. تكونت عينة الدراسة من (48) طالباً وطالبة من الطلبة المسجلين لمادة التربية العملية في الفصل الثاني من العام الجامعي (2013/2014) استخدم مقياس معتقدات الفاعلية الذاتية في تدريس العلوم/النموذج (ب) الذي تكون من (23) فقرة توزعت في مجالين: الفاعلية الذاتية الشخصية في تدريس العلوم، وتوقع نتائج تدريس العلوم. وتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس، واختبار دلالة الفروق بين المتوسطات في التطبيقين باختبار (ت). وأظهرت النتائج أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية عند مستوى (a=0.05) لمادة التربية العملية في تحسين الفاعلية الذاتية في تدريس العلوم المتعلقة بكل من مجال الفاعلية الذاتية الشخصية في تدريس العلوم، ومجال توقع نتائج تدريس العلوم لدى الطلبة الذين درسوا هذه المادة.

هدفت دراسة الردينية (2017) إلى التعرف على مستوى كل من الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين العمانيين بمحافظة شمال الباطنة، وإلى معرفة العلاقة الارتباطية بين الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية لدى المعلمين، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية، والتعرف على الفروق في الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية بالنسبة لكل من العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل العلمي، وكذلك التعرف على مقدار مساهمة (الكفاءة الذاتية والدافعية) في التنبؤ بمستوى الصحة النفسية. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم استخدام ثلاثة مقاييس هي: مقياس دافعية المعلم ل (Bernaus, Wilson, & Gardener, 2009) ومقياس للكفاءة الذاتية الظفري وأمبوسعيد، 2012، ومقياس للصحة النفسية ل (veit & ware, 1983). وقد تألفت عينة الدراسة من (232) معلماً، و(240) معلمة، موزعين على (6) مدارس للإناث و(6) مدارس للذكور، تم اختيارها بالطريقة العرضية المتيسرة، وبالتعاون مع مديرية التربية والتعليم بمحافظة شمال الباطنة. ومن أجل الإجابة على أسئلة الدراسة قامت الباحثة باستخدام المتوسطات ومعامل (t) الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحليل الانحدار المتعدد وتحليل التباين الأحادي واختبار ارتباط بيرسون، وكذلك استخدمت اختبار ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات أدوات الدراسة. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المستوى العام لكل من دافعية المعلم والصحة النفسية لدى المعلمين في محافظة شمال الباطنة متوسط المستوى، كما أظهرت نتائج الدراسة مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائية (موجبة) بين متغيرات الدراسة الدافعية والكفاءة الذاتية والصحة النفسية.

هدفت دراسة برهم و الطلافحة (2019) الى الكشف عن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أجريت الدراسة على جميع معلمي ومعلمات اللغة العربية في المدارس التابعة لمديرية تربية الزرقاء الأولى والبالغ عددهم (150)، خلال العام الدراسي (2017-2018 م) استجاب منهم (133) معلماً ومعلمة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد مقياس الكفاءة الذاتية ومقياس القدرة على حل المشكلات الطلابية، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي اللغة العربية يقع ضمن المستوى المرتفع، وأن مستوى القدرة على حل المشكلات الطلابية بشكل عام لدى معلمي اللغة العربية يقع ضمن المستوى المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية

طردية بين الفاعلية الذاتية، وبين القدرة على حل المشكلات الطلابية. وأوصت الدراسة بضرورة تدريب معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية على كيفية توظيف أسلوب البحث الإجرائي كأسلوب علمي في معالجة مشكلات الطلاب النفسية والسلوكية. هدفت دراسة حكمي (2019) إلى التعرف على درجة الكفاءة الذاتية لدى معلمات العلوم وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وشمل مجتمع الدراسة جميع معلمات العلوم في مدارس المرحلة المتوسطة التابعة لمكتب تعليم النهضة، وتمثلت عينة الدراسة في مجتمع البحث ككل. ولجمع بيانات الدراسة أعدت استبانة تحوي (83) فقرة تقع ضمن أربعة مجالات: المجال المعرفي، والمجال المهاري، والمجال الوجداني، والمجال المهني. وتوصلت الدراسة لامتلاك معلمات العلوم مستوى عالي من الفاعلية الذاتية في جميع المجالات الأربعة. وفي ظل النتائج أوصت الباحثتان بعدد من التوصيات أهمها تكثيف الاهتمام بالبرامج التدريبية المقدمة لتطوير المعلمات من الجانبين مهنيًا وعلميًا.

هدفت دراسة شويلان (2021) إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لمهارة الكتابة في مادة اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي من وجهة نظر معلمات المادة، والكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسط إجابات معلمات اللغة اللواتي درسن الصف الثالث الثانوي بجهة تعزى لصالح الخبرة للمعلمة، وعرض بعض المقترحات التطويرية لرفع الكفاءة الذاتية للكتابة في مادة اللغة الانجليزية، وتكونت عينة الدراسة من (137) معلمة لغة انجليزية اللاتي يدرسن الصف الثالث الثانوي بمحافظة جدة، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي "المسحي"، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم توزيع استبانة تضمنت مقياس الكفاءة الذاتية لمهارة الكتابة في الابعاد: البعد الادراكي، البعد التحريري، بعد التنظيم الذاتي، بالإضافة إلى عرض بعض المقترحات التطويرية لرفع مستوى الكفاءة الذاتية للكتابة في مادة اللغة الإنجليزية، وتم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: التكرار والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام لتقديرات معلمات اللغة الانجليزية تجاه مستوى الكفاءة الذاتية في مهارة الكتابة في مادة اللغة الانجليزية لدى طالبات الصف الثالث الثانوي حسب الابعاد الثلاثة للاستبانة بدرجة متوسطة، وأن المقترحات التطويرية لرفع درجة الفاعلية الذاتية للكتابة في مادة اللغة الانجليزية جاءت بدرجة كبيرة، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) متوسط اجابات معلمات اللغة الانجليزية اللاتي يدرسن الصف الثالث الثانوي بجهة تعزى لصالح سنوات الخبرة في التدريس. حيث أوصت الدراسة باستخدام مقياس الكفاءة الذاتية للكتابة كأداة لتقييم في تدريس مهارة الكتابة.

هدفت دراسة الحوامدة (2023) الى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية في مدارس محافظة جرش، ولتحقيق ذلك اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (269) معلما ومعلمة، من معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في المدارس التابعة لمديرية تربية جرش. التي خضعت لمقياس الكفاءة الذاتية الذي تم تطويره من قبل الباحثة، بالاعتماد على مقياس (سموليك وزمبال-سول ويودر، 2006)، الذي يستند للنظرية المعرفية الاجتماعية ورؤية باندورا، وقد أصبح المقياس بطول (20) فقرة في صورته النهائية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية. وكذلك أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس لصالح الأناث، وفروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح حملة شهادة البكالوريوس. وفروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزى للخبرة ولصالح الخبرة الأعلى. وأوصت الدراسة بأخذ متغير الجنس والمؤهل العلمي والخبرة في عين الاعتبار عند إيلاء مهمة تدريس مواد الدراسات الاجتماعية للمعلمين في المراحل الأساسية المختلفة

إن المنتبغ لما تم عرضه من دراسات تناولت موضوع الكفاءة الذاتية للمعلمين في ضوء بعض المتغيرات، يدرك الاهتمام الذي باتت تلقاها هذه الصفة والسمة الخاصة في المعلمين على مستوى العالم لتطوير العملية التعليمية و تحقيق أهدافها انطلاقاً من المعلم

الجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات الديموغرافية: و هي الجنس والمؤهل العلمي و سنوات الخبرة:

المتغير	أقسامه	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	250	50%
	أنثى	250	50%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	328	65.6%
	دراسات عليا	172	34.4%
سنوات الخبرة	أقل من 7 سنوات	127	26%
	من 7 إلى 15 سنوات	177	35%
	أكثر من 15 سنة	196	39%
المجموع			100%

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية للإجابة عن أسئلة الدراسة:

- استخدام اختبار كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات الأداة.

- تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لوصف أفراد عينة الدراسة.

- تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإجابة عن السؤال الأول.

- تم استخدام الاختبار التائي (ت) (Independent Sample T-test) للإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغيري الجنس والمؤهل العلمي.

- لمعرفة الفروق في تحديد مستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين وفق متغير الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل بينها تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA) و قد تم اعتماد قيمة معنوية ($\alpha < 0.05$) لوصف الأثر الدال احصائياً.

مفتاح تصحيح المقياس

تم استخدام تدرج مقياس (ليكرت الخماسي) في الدراسة تبعاً لقواعد وخصائص المقاييس كما يلي:

أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق بشدة
5	4	3	2	1

واعتماداً على ما تقدم فإن قيم المتوسطات الحسابية التي توصلت إليها الدراسة تم التعامل معها على النحو الآتي وفقاً للمعادلة التالية :
 القيمة العليا - القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات، أي: $1.33 = 3/4 = 3/(1-5)$ وهذه القيمة تساوي طول الفئة.
 وبذلك يكون المستوى المنخفض من $2.33 = 1.33 + 1.00$ (2.33-1).
 ويكون المستوى المتوسط من $3.67 = 1.33 + 2.34$ (3.67-2.34).
 و يكون المستوى المرتفع من $5.00 = 1.33 + 3.68$ (5.00-3.68)

نتائج الدراسة:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نص على : ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء الرصيفة في الأردن؟

للإجابة عن السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف إلى استجابات أفراد عينة الدراسة عن مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء الرصيفة في الأردن، والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة عن فقرات الفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية في لواء الرصيفة في الأردن مرتبة ترتيباً تنازلياً

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
17	أنا أمتلك المهارات الضرورية لتدريس الطلاب	4.71	0.698	1	مرتفع
20	استثير الطلاب و اجذبهم نحو الدراسة و التعليم	4.52	0.728	2	مرتفع
4	استخدم طرق تدريس أكثر فاعلية لتحسين درجات الطلاب	4.10	1.064	3	مرتفع
19	ارحب عادة بأسئلة المتفوقين و أخذها بعين الاعتبار	4.08	1.056	4	مرتفع
16	سوف أكون قادراً دائماً على الإجابة عن أسئلة الطلبة	4.00	1.280	5	مرتفع
3	أحاول بذل جهد كبير إن استطعت التدريس بكفاءة.	3.99	0.814	6	مرتفع
18	عندما يعاني الطالب من صعوبة في استيعاب مفهوم معين فسوف أساعده بالشكل المناسب لفهم المفاهيم	3.98	0.897	7	مرتفع
1	عند أداء الطالب المتفوق صورة أفضل من المعتاد، فهذا يعزى غالباً لجهد إضافي بذله المعلم.	3.94	1.67	8	مرتفع
5	أعرف الخطوات الضرورية لتدريس المفاهيم العلمية بكفاءة.	3.88	1.73	9	مرتفع
11	أنا استوعب المفاهيم العلمية بصورة جيدة تمكيني من التعليم بشكل أفضل.	3.85	1.159	10	مرتفع
6	أستطيع ملاحظة تجارب المواد بكفاءة عالية و خاصة العلمية منها	3.79	1.174	11	مرتفع
8	يمكن التغلب على قصور الخلفية العلمية لدى الطالب المتفوق بواسطة التدريس الجيد.	3.77	1.160	12	مرتفع
2	أحاول باستمرارو بكفاءة البحث عن طرق أفضل للتدريس	3.76	1.168	13	مرتفع
13	المعلم هو المسؤول عادة عن تحصيل طلابه.	3.70	1.247	14	مرتفع
10	عندما يتحسن متدني التحصيل فهذا يرجع عادة إلى اهتمام إضافي من قبل المعلم	3.69	1.259	15	مرتفع

متوسط	16	1.277	3.67	إذا كان الطلاب متدني التحصيل فهذا يعود في الغالب إلى استخدام طرق تدريس غير فعالة.	7
متوسط	17	1.197	3.57	إذا لاحظ الآباء أن ابنهم يبدي مزيداً من الاهتمام في الدراسة، فمن المحتمل أن يرجع ذلك لأداء المعلم.	14
متوسط	18	1.192	3.55	لا يمكن إلقاء اللوم على المعلم في تدني تحصيل طلابه.	9
متوسط	19	1.252	2.19	الجهد الزائد في التدريس له أثر محدود على تحصيل الطلاب	12
متوسط	20	0.550	1.24	أجد صعوبة في شرح و تفسير التجارب	15
مرتفع	20	1.06625	3.699	المتوسط العام الحسابي	

يتضح من الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية للكفاءة الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تراوحت ما بين (4.71 و 1.35) حيث حازت الفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية على متوسط حسابي إجمالي (3.699)، وهو من المستوى المرتفع، وقد حازت الفقرة رقم (17) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (4.71)، وبانحراف معياري (0.698)، وهو من المستوى المرتفع، وقد نصت الفقرة على (أنا أمتلك المهارات الضرورية لتدريس الطلاب)، وفي المرتبة الثانية جاءت الفقرة رقم (20) بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وبانحراف معياري (0.728) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة على (أستثير الطلاب وأجذبهم نحو الدراسة والتعليم)، وفي المرتبة الثالثة جاءت الفقرة (4) بمتوسط حسابي بلغ (4.10) وبانحراف معياري (1.064) وهو من المستوى المرتفع، حيث نصت الفقرة

على (استخدم طرق تدريس أكثر فاعلية لتحسين درجات الطلاب). وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (15) بمتوسط حسابي (1.24) وبانحراف معياري (0.550) وهو من المستوى المنخفض، حيث نصت الفقرة على (أجد صعوبة في شرح وتفسير التجارب) وهذا يدل على أن الفاعلية الذاتية لدى معلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة مرتفعة المستوى من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول: والذي نص على : ما مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة؟

أظهرت نتائج الدراسة أن الفاعلية الذاتية المدركة لدى معلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة مرتفعة المستوى، إذ تبين أن معلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة يمتلكون المهارات الضرورية لتدريس الطلاب بشكل عالي المستوى وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن هناك اتفاق على أن نجاح أي تطوير في العملية التعليمية يعود إلى المعلم، وعلى كفايته العلمية والمهنية التي يعتمد أساساً على تمكنه تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة التي يقوم بالتدريس فيها، إذ أنه المسؤول الأول عن تنفيذ المنهج، واختيار طرق التدريس والأنشطة التعليمية الفعالة واستخدام تكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم المناسبة، وهناك العديد من المقومات والخصائص التي يتميز بها المعلم الناجح الذي يدعم عنصر الإبداع والموهبة لدى الطلبة الموهوبين ، وتتعدد هذه المقومات بتعدد وجهات نظر الباحثين في هذا الجانب، حيث إن المقومات الأساسية للمعلم الناجح هي مدى امتلاكه للمهارات بجميع أنواعها والتي تمكنه من أداء عمله الوظيفي، وتحليه بصفات شخصية تجعله محبوباً للطلبة، فهو تواقاً لتعلم طلبته، مثيراً لحوافزهم، مراقباً محبوباً لنموهم، موجهاً وباحثاً، إلا أن بعض المعلمين يلجأون إلى أساليب غير مرغوبة لا تشجع على التعلم، بل تحبطه وتقلل من فعالية التفاعل الصفّي، وقد انققت نتائج هذه الدراسة مع دراسة حسونة (2009)، و دراسة عرنكي(2016)، و دراسة الردينية (2017)، و دراسة الطلافحة (2019)، و دراسة حكيمي (2019).

النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني: والذي نص على : هل يختلف مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية تبعاً لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

Independent Sample T–test للإجابة عن السؤال الثاني استخدم اختبار

للتعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة، تبعاً لمتغيرات الجنس، والمؤهل، وفيما يلي النتائج:
 أولاً: الجنس

للتعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تم استخدام اختبار Independent Sample T–test تبعاً لمتغير الجنس، والجدول (3) يوضح ذلك:

للتعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي Independent Sample T–test جدول (3): اختبار المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً لمتغير الجنس:

المصدر	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	الدالة الاحصائية
الكفاءة الذاتية	ذكر	74.36	16.552	250	.804	.675	.370
	أنثى	73.33	17.608	250			

*دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

وتظهر نتائج الجدول (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً لمتغير الجنس، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (0.675)، وهي قيمة غير دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الفاعلية الذاتية المدركة للمعلمين الذكور (74.36) وانحراف معياري (16.552)، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الفاعلية الذاتية للمعلمات (73.33) وانحراف معياري (17.608) وهذا يدل ويؤكد أن مستوى الفاعلية الذاتية متساوية ومقاربة إلى حد كبير ما بين المعلمين والمعلمات.

ثانياً: المؤهل العلمي

تم استخدام اختبار test–T Sample Independent لتعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، والجدول (5) يوضح ذلك :

جدول (4): اختبار test-T Sample Independent للتعرف إلى مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:
 *دالة إحصائية عند مستوى (0.05)

المصدر	المؤهل	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الاحصائية
الكفاءة الذاتية	دراسات عليا	89.63	3.125	172	218.875	-20.126	.000
	بكالوريوس	65.57	15.504	328			

وتظهر نتائج الجدول (5) وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ، حيث بلغت قيمة الإحصائي (ت) (-20.126) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الفاعلية الذاتية المدركة للمعلمين من فئة المؤهل العلمي - بكالوريوس (65.57) وانحراف معياري (15.504) وبلغ المتوسط الحسابي لمستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين من فئة المؤهل العلمي - دراسات عليا (89.63) وانحراف معياري (3.125)، وهذا يدل ويؤكد أن مستوى الفاعلية الذاتية متفاوتة نوعاً ما بين المعلمين والمعلمات باختلاف مؤهلاتهم العلمية وأن الأفضلية كانت للدراسات العليا كالدبلوم العالي و الماجستير والدكتوراة على حساب البكالوريوس. مناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني فيما يتعلق بمتغير الجنس و المؤهل العلمي:

أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً للجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية للواء الرصيفة تبعاً للمؤهل العلمي، وهذا يدل إن جميع أفراد عينة الدراسة من معلمي الطلبة لديهم كفاءة ذاتية متساوية باختلاف جنسهم ومؤهلاتهم العلمية، أي أن الذكور والإناث يتمتعون بقدرات متقاربة ومتساوية على الفاعلية الذاتية تتمثل في التعليم والتحفيز وتجهيز الطلبة، ويتحلون بصفات شخصية متقاربة، تجعل منهم معلمي ذوي قدرات عالية المستوى، ويتمتعون بكفاءات ذاتية تساعد على إنشاء طلبة يتحلون بالصفات العامة من الطلبة المتفوقين وذوي القدرات الإبداعية الهائلة. وأيضاً لاحظ الباحثون أن المعلمين والمعلمات لديهم مستوى كفاءة ذاتية باختلاف المؤهلات العلمية أكانت بكالوريوس أم دراسات عليا، وهذا دليل على أن المعلمين والمعلمات لديهم قدرات وكفاءات ذات مستوى متميز، تبدأ في مستوى البكالوريوس وترتفع بالمؤهلات العلمية المتقدمة.

ثالثاً: سنوات الخبرة:

لمعرفة الفروق في تحديد مستوى الكفاءة الذاتية للمعلمين وفق متغير الجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة و التفاعل بينها تم استخدام تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA) و قد تم اعتماد قيمة معنوية ($\alpha < 0.05$) لوصف الأثر الدال احصائياً.

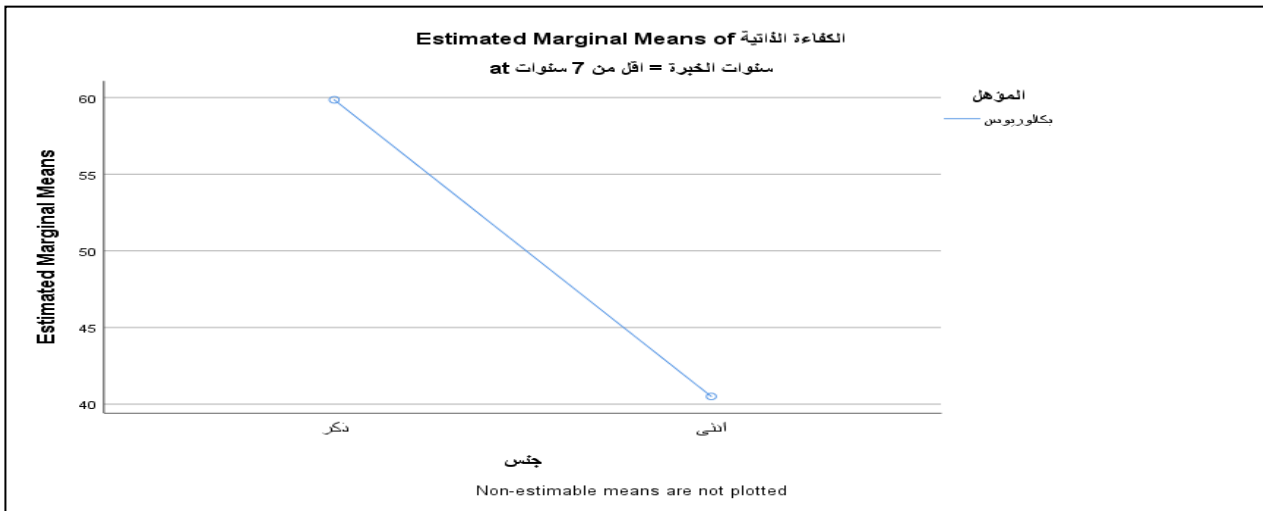
الجدول (5) : نتائج تحليل التباين الثلاثي (Three-way ANOVA) للكفاءة الذاتية للمعلمين وفقاً لمتغيرات الجنس و المؤهل العلمي و الخبرة.

مستوى الدلالة	ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
.000	113.678	10056.965	1	10056.965	الجنس
.000	14.488	1281.761	1	1281.761	المؤهل
.000	167.123	14785.187	2	29570.375	الخبرة
.000	1.105	97.727	1	97.727	جنس x المؤهل
0.017	4.094	362.210	2	724.421	جنس x الخبرة
.	.	.	0	.000	المؤهل x الخبرة
.	.	.	0	.000	جنس x المؤهل x الخبرة
			7	41731.249	المجموع

و يظهر الجدول أنه لا يوجد تفاعل في الفاعلية الذاتية بين معلمي المدارس الحكومية في تربية لواء الرصيفة لأنه لا يوجد اي نتيجة لمستوى الدلالة لمتغيرات الجنس و المؤهل العلمي و الخبرة.

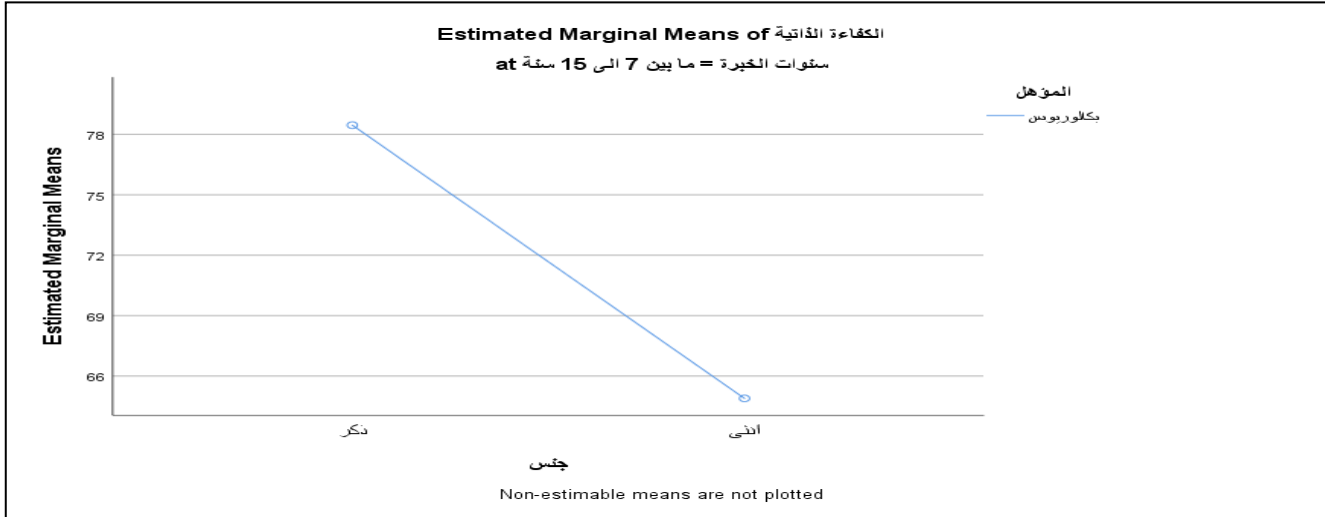
و يظهر الشكل (1) التفاعل الثلاثي في الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية في تربية لواء الرصيفة بين متغيرات الجنس (ذكر/أنثى) و المؤهل العلمي (بكالوريوس) و الخبرة التي هي أقل من 7 سنوات.

فيبين الشكل (1) ان الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية ذكوراً و إناثاً من ذوي المؤهل العلمي البكالوريوس و ذوي الخبرة



التي هي أقل من (7) سنوات تتجه بشكل مطرد نحو تحقيقها. بحيث تبدو العلاقة بينهم تتخذ منحاً ايجابياً. إذ تزداد الفاعلية الذاتية بزيادة سنوات الخبرة.

و يظهر الشكل (2) التفاعل الثلاثي في الكفاءة الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية في تربية لواء الرصيفة بين متغيرات

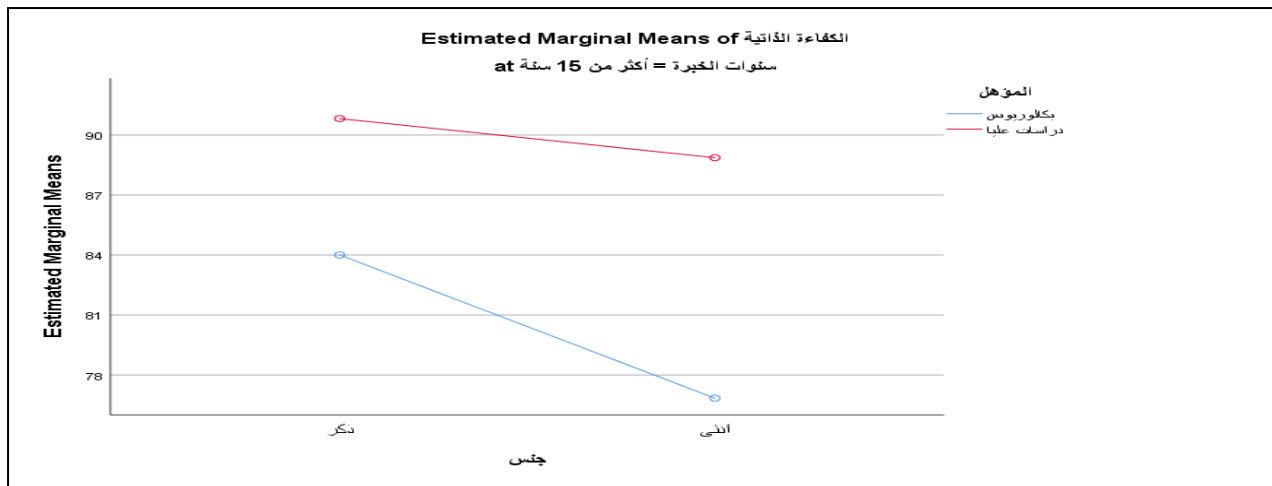


الجنس (ذكر/أنثى) و المؤهل العلمي (بكالوريوس) و الخبرة التي هي ما بين (7) إلى (15) سنة.

فيبين الشكل (2) ان الكفاءة الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية ذكورا و إناثا من ذوي المؤهل العلمي البكالوريوس و ذوي الخبرة التي هي ما بين (7) سنوات و (15) سنة تتجه أيضاً بشكل مطرد نحو تحقيقها. بحيث تبدو العلاقة بينهم تتخذ منحاً ايجابياً. اذ تزداد الفاعلية الذاتية بزيادة سنوات الخبرة.

و يظهر الشكل (3) التفاعل الثلاثي في الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية في تربية لواء الرصيفة بين متغيرات الجنس (ذكر/أنثى) و المؤهل العلمي (بكالوريوس) والدراسات العليا و الخبرة التي هي أكثر من (15) سنة.

فيبين الشكل (3) ان الفاعلية الذاتية لمعلمي المدارس الحكومية ذكورا و إناثا من ذوي المؤهل العلمي البكالوريوس والدراسات العليا و ذوي الخبرة التي هي أكثر من (15) سنة تتجه أيضاً بشكل مطرد نحو تحقيقها. بحيث تبدو العلاقة بينهم تتخذ منحاً ايجابياً. اذ تزداد الفاعلية الذاتية بزيادة سنوات الخبرة.



وقد اختلف نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسية كل من (القمش، 2013) و (نوافلة و العمري، 2013) ، ولكنها اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج كل من دراسة (حسونة، 2009)، و دراسة (الوائلي و علاء الدين، 2013)، و دراسة (عرنكي، 2016)، و دراسة (الردينية، 2017)، و دراسة (برهم و الطلافحة، 2019).

التوصيات:

- الاهتمام بتوعية المعلمين والمعلمات بالكفاءات الذاتية وفائدتها على الطلبة.
- تزويد معلمي الطلبة بمختلف التخصصات بمعلومات حول تحسين كفاءتهم الذاتية والتي تعود بالفائدة على الطلبة .
- أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن المعلمين يمتلكون فاعلية ذاتية عالية واستناداً إلى ذلك توصي الدراسة بما يلي - إعادة قياس مستوى الكفاءة الذاتية عند المعلمين من وجهة نظر مديري المدارس والطلبة - إجراء دراسة نوعية تستخدم فيها الملاحظة والمقابلة لقياس الكفاءة الذاتية عند المعلمين.
- إجراء الدراسات والأبحاث ذات الصلة بموضوع الفاعلية الذاتية، والتطرق إلى العديد من المتغيرات ذات العلاقة والتي ترفع من مستوى أداء معلمي الطلبة في الأردن.
- المشاركة في المؤتمرات والندوات الخاصة بالكفاءة الذاتية للمعلمين والمعلمات، وتدريبهم على رفع كفاءتهم الذاتية عن طريق إشراكهم في الدورات التدريبية المتخصصة.

المراجع:

- الحوامدة، بسمة (2023). مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمي الدراسات الاجتماعية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة جرش، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، مجلد 14، عدد42.
- الزيات، فتحي (2001). البنية العاملية للكفاءة الذاتية الأكاديمية ومحدداتها، سلسلة علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات،(6)، (2)،(491-530).
- الزعبي، أحمد (2014). فاعلية الذات الإبداعية لدى الطلبة الموهوبين ومعلميهم في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، مجلد 10، عدد4.
- اليوسف، رامي (2010). علم النفس التربوي بين النظرية و التطبيقات الصفية، حائل ، دار الاندلس للنشر و التوزيع، المملكة العربية السعودية.
- العلي، ماجد، وعبد اللطيف، محمد (2014). الكفاءة الذاتية و علاقتها بالقيم و التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد الثالث، الجزء الاول، الكويت.
- الظاهر، خالد (2004). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالممارسات الوالدية الداعمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- النصاصة، فؤاد صالح محمد(2009). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر سبع، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- اليوسف، رامي (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول.

- الوائل، سعاد؛ وعلاء الدين، جهاد (2013). الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفاءة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين، مجلة دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، الأردن، المجلد 40، العدد 2.
- حكيم، احلام (2019)، مستوى الكفاءة الذاتية لدى معلمات العلوم، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد-كلية التربية، مصر.
- برهم، احمد، و الطلافحة، حامد (2019). الكفاءة الذاتية لدى معلمي اللغة العربية للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقتها بالقدرة على حل المشكلات الطلابية، دراسات: العلوم التربوية المجلد(46)، ملحق(2)، العدد(2). الاردن.
- بروتي، عائدة، وحمد، نزيه (2012). فاعلية تدريب الامهات على التعزيز التفاضلي وإعادة التصور في خفض سلوك عدم الطاعة لدى أطفالهن وتحسين الكفاءة الذاتية المدركة لدى الامهات، بحث منشور، المجلة الأردنية في العلوم التربوية (283-302)، العدد(4) المجلد(8).
- رضوان، سامر (2010). أثر الكفاءة الذاتية في خفض مستوى القلق "دراسة ميدانية على طلاب كلية التربية التطبيقية، سلطنة عمان، مجلة دراسات نفسية، ع 3، مركز البصيرة، الجزائر.
- الريينية، أمل (2017)، الدافعية و الكفاءة الذاتية للمعلم و أثرهما في الصحة النفسية لدى عينة من معلمي محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان، رسالة ماجستير من كلية العلوم التربوية جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- حسونة، سامي (2009). الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة، مجلة جامعة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني.
- سيسبي، محمد، و سو، أبا بكر (2019). علاقة الكفاءة الذاتية بالتوافق النفسي لدى الطلبة المغتربين وغير المغتربين، ص(10)، المجلة الدولية للدراسات التربوية و النفسية، العدد الرابع، المانيا.
- شويلان، عفراء (2021). مستوى الكفاءة الذاتية للكتابة بمادة اللغة الانجليزية للصف الثالث الثانوي بالمدارس الحكومية بجدة ومقترحات تطويرها من وجهة نظر معلمات المادة، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد التاسع و العشرون، ISSN: 2663-5798، عمان الاردن.
- عامود، بدر الدين (2003). علم النفس في القرن العشرين، دمشق، سوريا: اتحاد الكتاب العرب.
- عبد السلام، محمد (2002). طبيعة فعالية الذات الأكاديمية لدى طلاب الجامعة. المؤتمر العلمي السنوي العاشر، كتاب البحوث، جامعة حلون، حلوان، مصر.
- عزكي، رغدة (2016). الكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدرسة اليوبيل في الأردن في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (170 الجزء الثالث)، مصر.
- عياصرة، احمد (2016). أثر مادة التربية العملية في مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى طلبة معلم الصف في جامعة العلوم الإسلامية العالمية، مجلة دراسات: العلوم التربوية، المجلد(43)، الملحق(5). الاردن.
- نوافلة، وليد، و العمري، علي (2013). مستوى الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم بالاستقصاء لدى طلبة التربية العملية في جامعة اليرموك، مجلة المنارة، المجلد (19)، العدد (1)، جامعة آل البيت، الاردن.

المراجع الأجنبية:

Anthony & Artino, (2006). Self-Efficacy Beliefs: From Educational Theory to Instructional Practice, ERIC, ED.499049.

Bandura, A. (Jun., 2000). Exercise of Human Agency through Collective Efficacy. Vol. 9, No. 3, pp. 75- 78. Current Directions in Psychological Science.

Bleicher, R.E (2004), Revisiting the STEBI-B: Measuring Self-Efficacy in Preserves' Elementary teachers. School Science and Mathematics, 104 (8), 1-10.

El- Deghaidy, H. (2006). An Investigation of preservice teacher's self-efficacy and self-image as a science teacher in Egypt, APFSLT, Volume: 7. Issue: 2. Article:2. Egypt.

Riggs.IM. (1991). Gender Differences in Elementary Science Teacher Self s Efficacy.ERIC.E.D.340705.

Zimmerman, B. (2000). Self-Efficacy: An Essential motive to learn. Contemporary Educational Psychology.

حقوق الطبع والنشر © 2026 محفوظة لـ: المجلة العربية للنشر العلمي (AJSP)